

تجربة التعليم عن بعد عبر منصة المودل عند أساتذة كلية أصول الدين.

The experience of distance education via the Moodle platform for professors of the Faculty of Fundamentals of Religion

ملخص:

تسعى وزارة التعليم العالي لترقية التعليم الرقمي، وتعزيز جانب التعليم عن بعد، وقد سرعة فترة الحجر الصحي أثناء انتشار وباء كورونا وما فرضته من تعطيل التعليم في الجامعات، فاقترح استعمال منصة المودل كحل آني لإنقاذ العام الجامعي. حاول هذا البحث استقصاء آراء أساتذة كلية أصول الدين، حول تجربتهم في التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي_ أصول الدين_ مودل.

Abstract:

The Ministry of Higher Education seeks to promote digital education and enhance the aspect of distance education, and the quarantine period has accelerated during the spread of the Corona epidemic and the imposition of the disruption of education in universities, so it suggested using the Moodle platform as a temporary solution to save the academic year. This research attempted to investigate the opinions of professors of the Faculty of Fundamentals of Religion, about their experience in distance education

.Keywords: digital education_ fundamentals of religion_ model

في ظل التطور العلمي السريع الذي يشهده العالم، وما يقدمه لخدمة الإنسان من تحسين الخدمات وترقية الأداء وسرعة التنفيذ. لذلك سعت المؤسسات الفاعلية في جميع مجالات الحياة لمواكبة الثورة العلمية وعصرنة قطاعها، لتقديم صورة أفضل وایسر لخدماتها المتاحة. ومن بين هذه القطاعات قطاع التعليم الذي شهد تحولات سريعة على مستوى طرق التلقين وكذا الوسائل المعتمدة في تقريب وتذليل المفاهيم لدى المتعلمين. والجزائر هي الأخرى بدأت رحلة رقمنة القطاعات على استحياء في السنوات الماضية، إلى أن حلت بالعالم جائحة كورونا التي أظهرت اخفاقات الأنظمة الكلاسيكية في تخطي الأزمة، وبرزت ميزات التعليم عن بعد. وبشيء من الضغط وسرعة التنفيذ في انقاذ ما يمكن إنقاذه من تضيع عام دراسي على الطلبة، وفرة وزارة التربية والتعليم منصة علمية "مودل" للربط بين الأساتذة المحاضرين والطلبة في كافة أقطار الجزائر. ومن بين الجامعات السبّاقة في العمل على منصة مودل بعد تلقي اشعار وزاري، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية عامة وكلية أصول الدين خاصة. لذلك سنحاول من خلال مداخلتنا هذه سبر آراء أساتذة الجامعة حول هذه المنصة لمعرفة مدى نجاعتها أو اخفاقتها في أداء الأهداف المرجو منها.

تساؤلات:

جاءت هذه الدراسة للإجابة على بعض التساؤلات المتمثلة في:

- ✓ ماهي المعوقات التي تواجه الأساتذة أثناء تعاملهم مع المنصة؟
- ✓ ما أثر هذه المنصة على المردو العلمي للأستاذ والتحصيل العلمي للطلاب؟
- ✓ ماهي المحفزات التي يجب على الإدارة تبينها لرفع الإقبال على هذه المنصة العلمية؟

الفرضيات:

✓ الفرضية الاولى: أهم العوامل المعيقة عن استعمال منصة المودل هي المشاكل الصحية بنوعها العضوية والنفسية.

✓ الفرضية الثانية: هناك علاقة طردية بين اتقان الاستاذ للتعامل مع الحاسوب و استفادته من برامج التكوين حول منصة المودل، وتيسر استعمالها.

✓ الفرضية الثالثة: قلة المحفزات التي من شأنها ترغيب الأساتذة في استعمال هذه المنصة.

أهمية الدراسة:

ومن بين أهم ما تهدف إليه هذه الدراسة هي:

✓ رصد نقاط القوة التي ساعدت في تبني فكرة العمل على هذه المنصة، وتعميم تجربتها.

✓ البحث عن مواقع الضعف في التعامل مع هذه المنصة من أجل العمل على تقويمها.

✓ تقييم العمل على المنصة ومدى نجاعتها في تحقيق الأهداف المرجوة.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة الموجه للدراسات التي تليها وتساهم في تحديد أهدافها ودقة النتائج ، لذلك وجب رصد الدراسات التي اهتمت بالموضوع قيد البحث. وقد تعدد الدراسات حول منصة المودل، ولكن سنكتفي هنا بإلقاء الضوء على الدراسات الجزائرية باعتبار اتحاد الظروف والملاسات خلف استعمال المنصة في الجامعات الجزائرية، ، من بين أهم الدراسات، ما يلي:

أ- صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد مودل من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

حيث توصلت الدراسة إلى أن منصة المودل خصوصا والتعليم عن بعد عموما يعرقل عملية التعليم الجيد لدى الطالب الجامعي وقد عزى ذلك إلى مجموعة من الصعوبات نذكر منها: حماية الدروس بالرقم السري ، المحتوى الكتابي الغير المحفز، وعدم تكوين الطلبة وعدم توفر الوسائل¹.

¹ ينظر: صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد مودل من وجهة نظر الطلبة الجامعيين،83.

ب- درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة moodle.

استهدفت الدراسة الأساتذة الجدد الذي كان لهم تكوين مسبق مع منصة المودل. وبالرغم من أن إجابات الفئة المستهدفة عبرت بنسبة جيدة عن رضا الأساتذة؛ إلا أن الباحثة في نهاية بحثها وصفت النتائج بأنها فقط مؤشر الرضا عن الفعالية البيداغوجية للتكوين، ولا يمكن اعتمادها لتقويم مدى امتلاك الكفاءات لدى كل متدرب على حدة².

ت- معوقات استخدام نظام المودل في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

وخلص الباحثان في نهاية دراساتهم إلى وجود العديد من الصعوبات مرتبطة باستخدام نظام المودل، وأخرى مرتبطة بالمادة العلمية، وأخرى بعملية التواصل³.

ث- واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل في ظل جائحة covid19 وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة.

تحرت هذه الدراسة وجهة نظر الطلبة اتجاه منصة المودل لأهميته في إيصال المعلومات سريعاً باقل وقت وجهد ويسهل التواصل بين الاستاذ والطالب⁴.

ج- واقع الاستفادة من استخدام نظام المودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الاجتماعية جامعة قسنطينة².

² ينظر: درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة moodle، أحمد حسينة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15 العدد 26، 2018، 79.

³ ينظر: معوقات استخدام نظام المودل في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بدر الدين بوساق، مراد خلادي، مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، المجلد رقم 03، العدد رقم 04، 2022، 22_23.

⁴ واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل في ظل جائحة covid19 وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، تفرات يزيد، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الحلفة، المجلد 04، العدد 342:07.

توصلت هذه الدراسة الى أن الاستفادة متوسطة من منصة المودل، وذلك لوجود العديد من الصعوبات التي تعيق الطلاب أثناء استخدام نظام المودل⁵.

وغالب الدراسات حول منصة المودل، انتهت إلى وجود صعوبات تعيق الاستفادة من المنصة كما ينبغي، أوصت بتكثيف الدورات التدريبية وورشات العمل على المنصة للأساتذة والطلبة، من أجل تطوير مهارتهم الأدائية، باعتبارها منصة تعليمية تساهم من دفع عجلة التعليم الرقمي.

الجانب النظري:

تعريف التعليم الرقمي:

لقد تعددت تعاريف التعليم الرقمي أو الالكتروني ولكن جميعها اتفق على كون التعليم الرقمي هو شكل من أشكال التعليم و إيصال المعلومة، تتمركز أساسا حول تقديم المحتوى التعليمي في صورة الكترونية ، تهدف لتعزيز التفاعل وإتاحة بيئة تعلم من أي مكان وفي أي وقت، باستخدام آليات ومصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة ، ويشمل ذلك كل الوسائل الحديثة المعتمدة في التعليم، و كل الوسائط الالكترونية من وسائل للعرض وصور ورسومات ومكتبات الكترونية وبوابات مواقع وغيرها من أدوات العرض التي تساهم في نقل المعارف بأقصر وقت وأقل جهد و أكبر فائدة.⁶

مميزات التعليم الالكتروني:

- سرعة الاتصال والوصول للمتعلم والمعلم في اي وقت ومكان.
- توفير فرص التعليم الذاتي ووفرة المعلومات المتوفرة.

⁵ ينظر: واقع الاستفادة من استخدام نظام المودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الاجتماعية جامعة قسنطينة2، سليمة قاسي، أميرة ساكر، مجلة الدراسات في تنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد03 سنة 2021،22.

⁶ ينظر: التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه، عائشة بن السايح، اسماعيل سيبوكر، مقاليد، مج07 ع02، جانفي 2021،ص70. دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم ، لونيس علي، ياسمين اشعلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص414

- يزيد من اهتمام الطالب عند استخدام التقنيات الجديدة في التعليم، والكفاءات اللازمة للاستعمال الامثل للتكنولوجيا.
- خلق مساحة أوسع لتبادل الخبرات ومناقشة الآراء.
- يطور مهارات الاتصال ويسهل عملية التواصل مع جميع المشاركين في تعلم الطلاب.

تعريف المودل:

عبد الحميد بسيوني: إلى أن نظام مودل هو نظام لإدارة التعلم وتطوير البيئة التعليمية الإلكترونية، وهو نظام مفتوح المصدر يعني هذا انه يحق للمستخدم بأن يقوموا بتحميله وتركيبه واستخدامه وتعديله وتوزيعه مجاناً، صمم لمساعدة المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية ويمكن استخدامه على المستوى الفردي أو المؤسسي⁷.

1. مميزات المودل⁸:

- تحميل المصادر التعليمية بالصيغ الإلكترونية المختلفة إلى الموقع، ووضع روابط والمواقع ذات الصلة بمحتوى المقياس.
- لا يمكن الدخول للمنصة إلا بالحصول على اسم مستخدم وكلمة مرور.
- إمكانية متابعة الطالب وتطور تحصيله الدراسي.
- إمكانية التواصل عبر خاصية عرف الدردشة.
- تعدد الأدوات المناسبة لبناء المناهج الإلكترونية [تجميع، تبويب، عرض].

⁷ ينظر: التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، عبد الحميد بسيوني، القاهرة، دار الكتب العلمية، 2007، 276_283/ نقلا عن برنامج الكتروني مقترح باستخدام نظام مودل في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، عبد القادر عيرد الرزاق مختار محمود، مجلة القراءة والمعرفة مصر، المجلد العدد 85، ديسمبر. أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات دراسة تجريبية، أبو عبيدة محمد حمودة، إيناس جاسم هادي، مجلة آداب المستنصرية، العدد 87، ايلول 2019، 86.

⁸ ينظر: الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني أنموذج جديد للتعلم عبر الشبكات الاجتماعية، أحمد صادق عبد المجيد، مجلة التقنية والتدريب، الرياض، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، العدد 112، مايو. ص31_26. ورشة تدريبية لتصميم التعليم باستخدام برنامج نظام إدارة النشاطات التعليمية لاس LAMS، ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض 24_25 مايو. / نقلا عن فعالية برنامج الكتروني مقترح باستخدام نظام مودل في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، عبد القادر عيرد الرزاق مختار محمود، مجلة القراءة والمعرفة مصر، المجلد العدد 85، ديسمبر.

- انشاء اختبارات مع امكانية ارسال الوجدات، والمهام المكلف بها.
- أمكانية الإضافة الحذف التعديل على أي نشاط.
- من الأنظمة المحفزة لكل من المعلم والمتعلم لاستخدام شبكة الانترنت في العملية التعليمية والتواصل من المعلمين والمتعلمين.
- يوفر للمتعلم مواد علمية مختلفة ومتعدد يمكن الحصول عليها من مكان واحد.
- يوفر بيئة تعلم ذاتي تمكن المتعلم من التفاعل بصورة ايجابية مع المادة العلمية.
- من الممكن انشاء استطلاع للرأي حول موضوع معين وجمع اجابات المتلقين الكترونياً⁹.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج التحليل؛ وذلك من خلال جمع المعلومات المرفقة في الاستبيان وتحويلها لأرقام، ومن ثم إعادة تحليل المعلومات.

أداة الدراسة:

تم الاستعانة في هذه الدراسة الميدانية باستمارة الكترونية تم نشرها في مجموعة واتساب خاصة بأساتذة الكلية.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة لهذه الدراسة بطريقة عشوائية، عبر احتساب المحيين على الاستبيان الالكتروني.

مواصفات عينة الدراسة:

الجدول 01: مواصفات عينة الدراسة حسب الأقسام.

القسم	النسبة المئوية
-------	----------------

⁹ أثر استخدام منصة التعليم الالكتروني، مصدر سابق، 87.

<u>الكتاب والسنة</u>	<u>70%</u>
<u>الدعوة والاعلام</u>	<u>30%</u>
<u>العقيدة ومقارنة الاديان</u>	<u>0%</u>
<u>المجموع</u>	<u>100%</u>

يظهر لنا الجدول رقم 01: أن نسبة قسم الكتاب والسنة أكبر من نسبة الأقسام الأخرى بحيث بلغت 70

الجدول رقم 02: مواصفات عينة الدراسة حسب الجنس.

<u>القسم</u>	<u>النسبة المئوية</u>
<u>ذكر</u>	<u>70%</u>
<u>انثى</u>	<u>30%</u>
<u>المجموع</u>	<u>100%</u>

يظهر لنا الجدول رقم 02: أن نسبة جنس ذكر أكبر من نسبة جنس انثى بحيث بلغت 70%

الجدول رقم 03: مواصفات عينة الدراسة حسب سنوات خبرة العمل.

<u>القسم</u>	<u>النسبة المئوية</u>
<u>أقل من 5 سنوات</u>	<u>10%</u>
<u>اقل من 10 سنوات</u>	<u>10%</u>
<u>أكثر من 10 سنوات</u>	<u>80%</u>
<u>المجموع</u>	<u>100%</u>

يظهر لنا الجدول رقم 03: أن نسبة أكثر من 10 سنوات أكبر من نسبة أقل من 10 سنوات بحيث بلغت 80%.

المحور الأول: معيقات استعمال المنصة مودل لدى الأساتذة.

وقد تم اعداد مجموعة من المعيقات وكانت الإجابات كالتالي:

1. التعود على نظام تدريس معين لفترة طويلة يسبب رفض الأنماط الجديدة.

من بين أهم ما قد يواجهه أي عامل في أي مجال كان هو التعود على نمط معين في العمل، فإن ذلك يجد ويعيق نوعاً ما أي محاولة للتغيير، خاصة إذا كانت الطريقة الجديدة تستهلك مجهود ووقت أكبر لذلك أم توجيه هذا السؤال للعينة وكانت النتائج توضح أن 40% من العينة كانت موافقة على أن التعود على نظام تدريس معين لفترة طويلة يسبب رفض الأنماط الجديدة. فيما رفض 30% هذه السبب ويرون أن التعود ليس أحد أسباب رفض الأساتذة للتعامل مع منصات التعليم والتي من بينها منصة مودل. والتزم 30% بالحياد.

دلالة الفروق:

إن التعود عادة ما يكون مرتبطاً بفترة كبيرة من سنوات العمل، فبالاطلاع على نتائج الاستبيان تبين ما يلي:

التعود على نظام تدريس معين لفترة طويلة يسبب رفض الأنماط الجديدة.	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
موافق	20%	20%
غير موافق		30%
محايد		30%

من الجدول أعلاه نلاحظ أن سنوات الخبرة التي من المتوقع أن تكون محط تعود على نمط معين لم تكن كذلك فقد تباينت فلم تعتبر عند 30% غير معيق لاستعمال المنصة والتزم 30% منهم بالحياد. في حين يرى 20% فقط أنها عائق.

2. كلما قلت الخبرة في التعامل مع الحاسوب كلما زاد رفض استعمال المنصة.

في محاولة منا لتوضيح ما مدى تأثير العلم المسبق بالحاسوب في رفض استخدام المنصة، فتوصلت نتائج الاستبيان إلى كون ضعف التعامل مع الحاسوب أحد أهم الأسباب في عدم تقبل استعمال منصة مودل بنسبة 80% فيما رفض 20% هذا التلازم.

دلالة الفروق:

كلما قلت الخبرة في التعامل مع الحاسوب كلما زاد رفض استعمال المنصة.	ي جيد استعمال الحاسوب	لا يجيد استعمال الحاسوب
موافق	80%	100%
غير موافق	20%	0%
المجموع	100%	100%

ومن الجدول يتضح أن فئة الذين لا يجيدون استعمال الحاسوب يرون أنه عائق حقيقي أمام استعمالهم المنصة والاستفادة من خدماتها، ويؤيدهم بنسبة 80% الذين يجيدون استعماله.

3. توفر منصات اسهل في التعامل ادى الى حساسية متزايدة للمنصة.

لا يخفى على الكثير من المتعاملين عبر المنصات التعليمية وجود الكثير من المنصات التي تقدم خدمات بطريقة ميسرة وسلسة، فجاءت إجابات هذا السؤال للإيضاح وجهة نظر أساتذة الكلية حول هذا العائق، فتم الموافقة على هذا العائق بنسبة بلغت 70% فيما يرى 20% أنه ليس عائق، والتزم 10% الحياد.

4. عدم توفر الراحة والخصوصية بين الاستاذ وطلبته بعد امكان الادارة الاطلاع المفصل

على مجريات الدروس.

في النمط الكلاسيكي الجامعي لا تتدخل الادارة في نوعية الدروس المقدمة ولا كيفية تقديمها فسنحاول من خلال طرح هذه التساؤل ما مدى ارتياح الاستاذ للمراقبة الإدارية المستمرة لنوعية الدروس المقدمة، ف60% من الأساتذة لا يرون في اطلاع الإدارة على مجريات الدروس ليس مبرر

لعدم استخدام المنصة، فيما يرى 40% الأخرى ان هذا يسبب عدم ارتياح للأستاذ ويعد عائق عائقا من استعمال المنصة.

دلالة الفروق:

سندرس هنا علاقة الجنس وسنوات الخبرة باعتبار اطلاع الإدارة معيق حسب ما يوضحه الجدول الموالي:

سنوات الخبرة		الجنس		
أكثر من 10	أقل من 10	أنثى	ذكر	/
50	10	20	30	<u>موافق</u>
30	10	10	30	<u>غير موافق</u>
0	0	0	0	<u>محايد</u>

من الجدول اعلاه نلاحظ أن فئة ذات خبرة أكثر من 10 سنوات بلغت نسبة اعتبار تدخل الإدارة عائقا بلغت 50% بنسبة 30% جنس ذكر و20% جنس انثى.

5. التعامل مع المنصة وشبكة الانترنت تؤدي الى مشاكل صحية.

أن التعرض الطويل للشاشة والجلوس إلى المكتب يؤدي إلى مشاكل صحية عديدة، فتم طرح السؤال لمعرفة آراء أساتذة الكلية حول اعتبار المشاكل الصحية عائق من استعمال المنصة أم لا، وافصحت النتائج على أنه تم اعتبار المشاكل الصحية عائق بنسبة 70%، فيما رفض 30% اعتباره عائق من استعمال منصة مودل.

دلالة الفروق:

سنوات الخبرة		الجنس		
أكثر من 10	أقل من 10	أنثى	ذكر	/
<u>60%</u>	<u>20%</u>	<u>20%</u>	<u>40%</u>	<u>موافق</u>

<u>غير موافق</u>	<u>20%</u>	<u>10%</u>	<u>30%</u>
------------------	------------	------------	------------

نلاحظ من الجدول أن الجنس لا يؤثر في اعتبار المشاكل الصحية عائقا من استعمال المنصة، والملفت أن الفئة ذات خبرة فاقت 10 سنوات اعتبرته عائقا بنسبة 60%، في مقابل لم يوافق 30% فقط منهم على اعتباره عائقا.

المحور الثاني: التدريب على استعمال المنصة:

1. تم التهيئة والاعداد المنهجي للانتقال من النمط الكلاسيكي الى النمط الرقمي.

تمت الاجابة على أن الكلية اعدت جيدا للانتقال السلس من النمط الكلاسيكي إلى النمط الرقمي حيث بلغت نسبة الموافقة 40%، فيما اعتبر 50% أن هذا الانتقال لم يكن ممنهج ولم يتم الاعداد له بصورة جيدة، والتزم 10% المتبقية بالحياد.

2. وفرت الكلية دروس تدريبية بسطت التعامل مع المنصة للأستاذة.

وفرت الكلية دروس تدريبية للأستاذة لمساعدتهم على التعرف على المنصة وتيسير استعمالها، لذلك رصدنا اجابات الاساتذة العينة عن مدى رضاهم عن نوعية الدروس المقدمة، حيث ترى أغلبية العينة من الأساتذة أن الدروس المقدمة من طرف الكلية ساهمت في تبسيط استعمال المنصة حيث بلغت نسبة الموافقة 80%. فيما يرى 20% المتبقية ان الدروس لم تساهم في تبسيط المنصة للاستعمال.

3. الدروس التطبيقية كانت سطحية ولم تساهم الا في التعريق بالمنصة ونوافذها.

قد تم طرح هذا السؤال لمعرفة عمق الدروس المقدمة لتكوين الاساتذة حول هذه المنصة، وكانت النتائج عدم موافق اغلب الاساتذة على أن الدروس التطبيقية كانت سطحية ولم تساهم الا في التعريق بالمنصة ونوافذها، واعتبروا أن الدروس المقدمة ساهمت في التعرف الأمثل على المنصة حيث بلغت نسبة غير موافق 50% من الأساتذة، و40% وافقوا على أن الدروس كانت سطحية.

4. تكفلت الكلية بتوفير متابعة للمشكلات التطبيقية التي يوجهها الأساتذة.

أن التعامل مع المنصات التعليمية في بدايته يواجه الكثير من المشاكل خاصة التقنية منها، فطرح السؤال هنا لمعرفة مدى توفير المتابعة للمشكلات التطبيقية. وكانت اجابة الاساتذة 50% أن الإدارة لم تتكفل بمتابعة للمشكلات التطبيقية بعد الدروس التدريبية، فيما يرى 40% انها الكلية ساهمت في تخطيطهم لمشكلاتهم التقنية مع المنصة.

5. تفاوت الاساتذة من حيث الخبرة في التعامل مع الحاسوب سبب اشكالا عند الجمع

بينهم في حصص مشتركة.

اثناء تقديم الدروس التدريبية تم تقسيم الاساتذة على أفواج، لم يراعى فيها خبرة الاستاذ في التعامل مع الحاسوب، لذلك سألنا عن تأثير ذلك على سير الحصص، حيث افصحت النتائج عن أن سبب تفاوت الاساتذة من حيث الخبرة في التعامل مع الحاسوب سبب اشكالا لأغلبية الاساتذة حيث بلغت نسبة الموافقة 80%، فيما رفض 20% المتبقية كون التفاوت يسبب اشكالا.

المحور الثالث: اثر منصة المودل في الانتاج والتحصيل العلمي:

وقد تمت الإجابة عن تساؤلات الاستبيان الخاصة بهذا المحور وفق ما يلي:

أ- أثر المنصة على الانتاج العلمي:

1) استعمال المنصة يؤدي الى استهلاك الكثير من الوقت مما ادى الى انخفاض معدل

النشاط العلمي.

وقد افصحت إجابات العينة على أن 66.7% وافق على ان المنصة تستهلك الكثير من الوقت، ويكون ذلك على حساب النشاطات العلمية الأخرى، في حين بلغت نسبة رفض كون المنصة تؤثر على النشاطات العلمية الأخرى 33.3%.

2) النشاط العلمي المقدم على المنصة اقرب للشرح والتبسيط من كونه بحثا ملتزما بشروط

البحث العلمي.

وقد تباين الإجابات على هذا السؤال بين موافق بلغت نسبته 55.6% وغير موافق بنسبة 33.3%، في حين كان للحياد نسبة 11.1%.

3) المنصة تتعرض لكثير من التوقف وتحتاج لإعادة الإدراج أكثر من مرة.

وقد كانت الاغلبية موافقة على وجود مشاكل تقنية في المنصة تساهم في اضعاف الوقت والجهد حيث بلغت نسبتهم 77.8%، في حين تساوت نسبة غير موافق ومحاييد حيث كانت 11.1%.

ب- أثر المنصة على التحصيل العلمي:

1) الدروس المقدمة تحظى برضا المتعلمين وقبولهم.

رغم كون الهدف الرئيسي للمنصة تسهيل المعلومة وتقديمها في صور شتى إلا أن هذا مخالف لواقع الطلبة والمتعلمين حيث يرى أساتذة الكلية أن الدروس المقدمة لم تحظى برضا المتعلمين وقبولهم بنسبة 66.7% في حين التزم البقية بالحياد.

2) ضعف تدفق الانترنت حرم أغلب الطلبة من الولوج الى المنصة والاستفادة من الدروس

المقدمة.

لعل من أهم الاسباب التي سببت انخفاض معدلات قبول التعلم بالمنصة ضعف تدفق الانترنت، لذلك جاءت اجابات الاساتذة عن كون ضعف تدفق الانترنت حرم أغلب الطلبة من الولوج الى المنصة والاستفادة من الدروس المقدمة بالإيجاب حيث بلغت نسبة 88.9%، في حين التزم 11.1% بالحياد.

3) تساعد المنصة على تنمية روح البحث لدى الطلبة.

من بين أهم أهداف المنصة هي تنمية روح البحث لدى الطالب بحيث لا يتلقى المعلومات مجهزة بل يبحث عنهما من خلال ما يقدمه المعلم من توجهات إلا أن الأساتذة في هذه النقطة تباينت آراءهم ف44.4% غير موافقين على أنها تساعد الطلبة، في حين يرى 33.3% منهم

أنها ساعدت بشكل أو بآخر على تنمية روح البحث لدى الطلبة، ووقف الأساتذة المتبقون على الحياد.

4) أثرت المنصة على قدرة الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي.

من المعلوم أن البحث يتطلب مهارات خاصة ليظهر عمله في صورة مقبولة أكاديميا ومنهجيا، لذلك سألنا الأساتذة عن ما مدى تأثير المنصة على قدرة الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي، فتفاوتت نسب بين موافق بلغت 44.4% ومحيد بنسبة 33.3% وأخيرا غير موافق بنسبة 22.2%.

5) ساهمت المنصة في عزلة الطالب وعدم دربته على الالتقاء والمحاورة.

إن من أهم مميزات التعليم الحضوري المناقشات التي تدور بين المعلم والمتعلم، وباعتبار المنصة تقتصر على المكتوب فقط، بحيث قد تساهم في عزلة الطالب وعدم دربته على الالتقاء والمحاورة، أجابتنا العينة بالإيجاب بنسبة 44.4%، في حين يرى 33.3% أنها لم تساهم أبدا في عزلة الطالب ووقف مع الحياد 22.2%.

6) تساعد المنصة على التبع الفردي للطلبة.

من مميزات المنصة التبع الفردي لكل طالب، فسألنا الأساتذة عن هذه الميزة ومدى تحقيقها في الواقع، الذين لا يرون أنها حققت هذا بنسبة 66.7%، مقابل 11.1% من الأساتذة الذين يرون أن المنصة حققت هدفها، أم البقية فاختاروا الحياد.

7) عدم القدرة على التقييم الفعلي للطلاب ومستواه الحقيقي.

التقييم المعتاد في النمط الكلاسيكي للتدريس هو إجراء امتحان كتابي، أو تقييمي لنشاطه أثناء الحصة، أما في المنصة فهي عبارة عن امتحانات يتم الإجابة عنها عن بعد وإرسالها للأستاذ. فهل وفقت المنصة في القدرة على تقييم المستوى الحقيقي للطلاب؟

اجاب الأساتذة بعدم قدرتها على التقييم الفعلي للطلاب بنسبة 77.8%

المحور الرابع: محفزات مقترحة لاستعمال و أفق التعليم عبر منصة المودل:

أ- محفزات استعمال المنصة:

اعد الباحثان مجموعة من المحفزات التي من شأنها ان تدفع الاساتذة للأقبال على استعمال المنصة، وقد تم التفاعل معها حسب ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول: يمثل نسب اجابات الأساتذة العينة على المحفزات المقترحة.

المحفز	موافق	غير موافق	محايد
جعلها شرط أساسي في المنح قصيرة المدى:	33.3	44.4	22.2
جعلها شرط أساسي للترقيات في الرتب:	44.4	33.3	22.2
جعلها شرط أساسي في العلاوة:	33.3	44.4	22.2

دلالة الفروق:

جدول: يمثل دلالة الفروق بين الجنس وسنوات الخبرة والقسم واثرها على قبول المحفزات.

المقترحات	الاجابة	ذكر	انثى	أقل من 10	أكثر من 10	ك.س	د.ا	م.ع
موافق	30%	30%	/	/	30%	20%	10%	0
غير موافق	20%	20%	20%	10%	30%	30%	10%	0
محايد	20%	20%	10%	10%	20%	10%	20%	0
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	0

من الجدول السابق نلاحظ:

❖ أن جنس انثى كان غير موافق على اعتماد هذه المحفزات بنسبة 100% في حين اختلف جنس ذكر في ذلك بين موافق 30% ومحاييد 20% وغير موافق 20%.

❖ ونلاحظ أن سنوات الخبرة ليس لها أي تأثير يجعل الاجابات متوافقة فقد تبين هي الأخرى بين موافق بلغ 30% عند من فاقت خبرتهم 10 سنوات في مقابل 0%. وغير موافق ومحاييد بنسبة 20% فقط عند ذوي خبرة أقل من 10 سنوات بمقابل 30% عند الآخرين.

❖ كما نلاحظ أن النسبة الأعلى في رفض أو اتخاذ الحياد نحو المقترحات كانت لقسم الكتاب والسنة بنسبة 40%، في مقابل 30% لقسم الدعوة والإعلام.

ب- أفاق التعليم عبر منصة مودل:

جدول: يمثل نسب اجابات الأساتذة العينة على مقترحات أفاق التعليم عبر المنصة.

المقترح	موافق	غير موافق	محاييد
1 توسيع نطاق التعليم عن بعد عبر المنصة ليشمل دروس صيفية أثناء سنوات الأطوار الثلاث.	55.6%	44.4%	0%
2 إضافة خاصية الاتصال الجماعي للمنصة.	88.9%	0%	11.1%
3 تخصيص اوقات محددة للحصص يلزم الجميع بالدخول الى المنصة في تلك الفترة.	88.9%	0%	11.1%
4 جعل المنصة من بين المنصات التي يتيسر اليها الدخول بأضعف تدفق للأنترنت	100%	0%	0%
5 افراد الطلبة بباقة أنترنت خاصة.	100%	0%	0%

ونلاحظ من الجدول نسب متقاربة في المقترح 1 إلا أن نسبة الموافقة فاقت نسبة عدم الموافقة. أما بالنسبة للمقترح 2 و 3 فقد كانت نسبة الموافقة مرتفعة بلغت 88.9% ولم تتلقيا اي اعتراض في حين سجلت نسبة 11.1% محايدة. أما عن الاقتراح 4 و 5 فقد سجل اجماع العينة بنسبة 100%.

الخاتمة:

جاءت هذه الورقة كمحاولة ممنهجة لرصد واقع تجربة استخدام منصة مودل في إحدى الجامعات الجزائرية، وبعد عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها استخلص الباحثين عدة نتائج هامة وتوصلوا إلى إثبات صحة الفرضيات، ومن بين أهم النتائج ما يلي:

- توجد العديد من العوائق التي لازالت تحول بين الاستاذ ومنصة المودل والتي يجب على إدارة الكلية محاولة إيجاد سريعة لها من أجل مواكبة رقمنة القطاع.
- من أهم العوائق الجهل بالإعلام الالي ومهاراته
- وفرت الكلية كل الطرق الممكن من أجل انتقال سلسل من الانماط الكلاسيكية في التعليم إلى استعمال منصة المودل.
- وجوب الاعداد الجيد للدروس التدريبية وجعلها بصفة دورية لتذكير المستمر بالمنصة ونوافذها.
- وجوب المتابعة بعد الدروس لتخطي اي مشاكل تقنية أو اخطاء في التحميل.
- لم تحقق اي من اهداف المنصة، لذلك وجل التركيز اكثر على توفير محتوى تعليمي يناسب تطلعات الطلبة وتدفع انترنت يسمح بالتصفح المرن للمنصة.
- اعتماد اسلوب القوة والارغام لن يفيد في تبني فكرة المنصة.
- من أهم المقترحات التي تساهم في تفعيل امثل لدور المنصة توفير باقة انترنت خاصة بالطلبة وجعل المنصة متيسرة لأضعف تدفق انترنت.

المصادر والمراجع:

1. أثر استخدام منصة التعليم الالكتروني مودل على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات دراسة تجريبية، أبو عبيدة محمد حمودة، إيناس جاسم هادي، مجلة آداب المستنصرية، العدد 87، ايلول 2019.
2. برنامج الكتروني مقترح باستخدام نظام مودل في تنمية الثقة في التعليم الالكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، عبد القادر عبرد الرزاق مختار محمود، مجلة القراءة والمعرفة مصر، المجلد العدد 85، ديسمبر.

3. التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، عبد الحميد بسيوني، القاهرة، دار الكتب العلمية، 2007.
4. التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه، عائشة بن السايح، اسماعيل سيوكر، مقاليد، مج 07 ع 02، جانفي 2021.
5. الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني أنموذج جديد للتعلم عبر الشبكات الاجتماعية، أحمد صادق عبد المجيد، مجلة التقنية والتدريب، الرياض، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، العدد 112، مايو.
6. درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة moodle، أحمد حسينة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15 العدد 26، 2018.
7. دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم ، لونيس علي، ياسمين اشعلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
8. فعالية برنامج الكورس مقترح باستخدام نظام مودل في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، عبد القادر عبرد الرزاق مختار محمود، مجلة القراءة والمعرفة مصر، المجلد العدد 85، ديسمبر.
9. معوقات استخدام نظام المودل في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بدر الدين بوساق، مراد خلادي، مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، المجلد رقم 03، العدد رقم 04، 2022.
10. واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل في ظل جائحة covid19 وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، تقارير يزيد، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الخلفة، المجلد 04، العدد 07.
11. واقع الاستفادة من استخدام نظام المودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الاجتماعية جامعة قسنطينة 2، سليمة قاسي، أميرة ساكر، مجلة الدراسات في تنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 03 سنة 2021، 22.
- 8) ورشة تدريبية لتصميم التعليم باستخدام برنامج نظام إدارة النشاطات التعليمية لأمس LAMS، ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض 24_25 مايو.